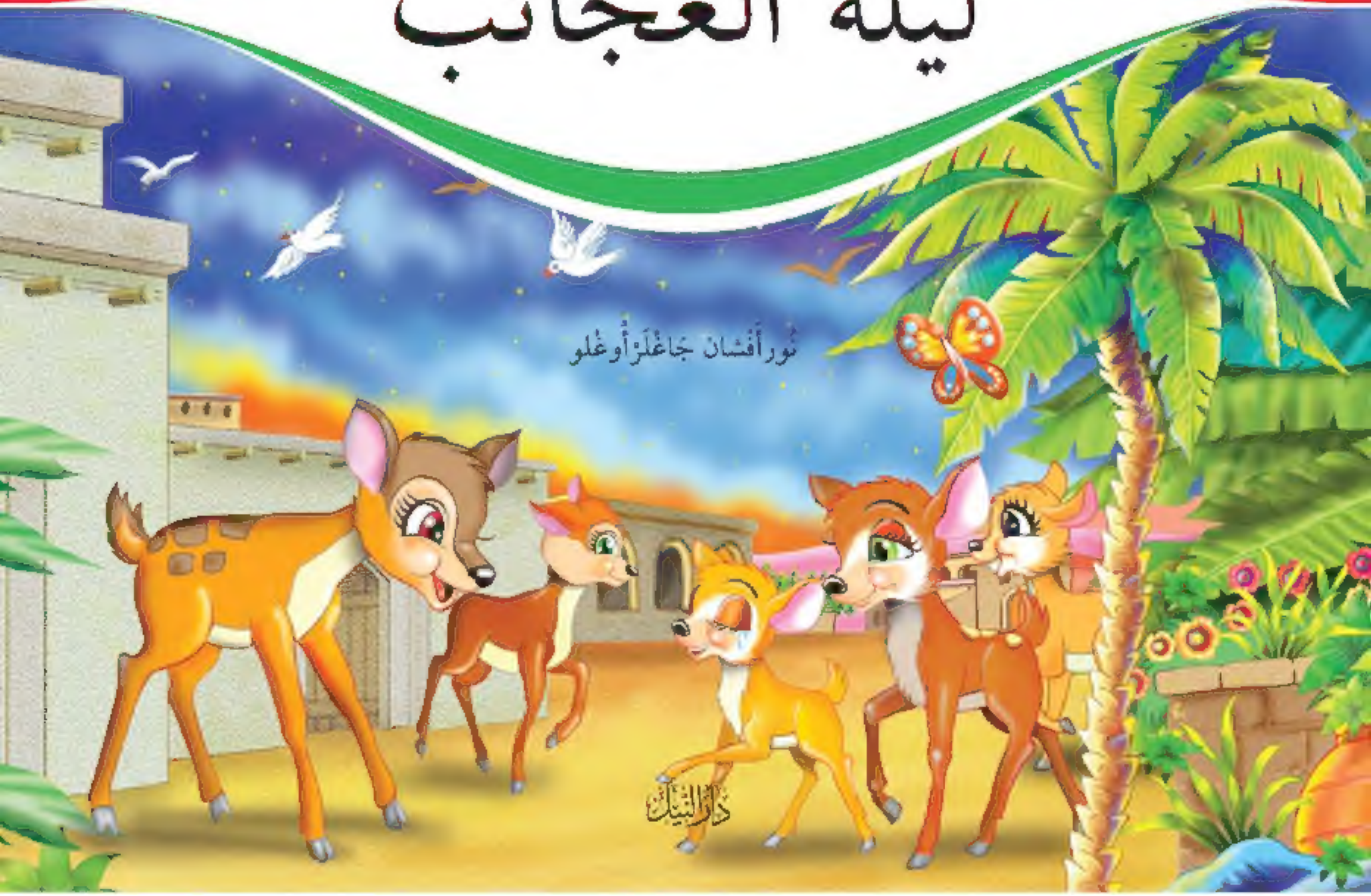


سلسلة رسولنا الحبيب

ليلة العجائب

نورافشان جاعلر أوغلو

دار الفيلك





الآباء والأمهات الأعزاء،

يحب الأطفال منذ نعومة أظفارهم الدين ويهتمون به، فالمعلومات التي يحصل عليها الطفل في سن مبكرة، تؤثر في فكره، وسلوكه، وتصرفاته فيما بعد؛ فعلينا أن نعرف أطفالنا ديننا ورسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- منذ الصغر. سلسلة "رسولنا الحبيب" تتحدث عن مولد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورضاعته، وطفولته، وتعرض السيرة النبوية من خلال الرسوم والقصص؛ بحيث يدركها الطفل. نهدي إليكم هذه السلسلة عسى أن تعيدكم في تربية أطفالكم.

ليلة العجائب

ذات ليلة جميلة، اجتمعت الغزلان
بضواحي مكة المكرمة، وأخذن يتحدثن
فيما بينهن، نظر الغزال العالم إلى
السما قائلًا:

- إن النجوم تبدو أكثر بريقًا الليلة.

أثناء هذا لاحظ الرّشاً نجمًا يبرغ
شيئًا فشيئًا، فأخذ يقفز بفرح وسعادة
قائلًا:

- انظروا يا أصدقاء، انظروا!

نظرت الغزلان، فرأين يزوغ النجم،
وقلن جميعًا:

- سبحان الله ما أجمل هذا النجم!
سبحان الخلاق!

ظلّ بعضهن ينظر إلى بعض بسعادة
وفرّح.







شعر الغزال العالم بشرة كبيرة فقال:
- يا وفاق، هذه ليست ليلة عادية،
أعتقد أن هناك شيئاً عظيماً سيحدث
الليلة، أتريين؟ لقد صمت الخلق جسيماً
إلا إنا، وكأنهم ينتظرون شخصاً ما،
والسما صافية، وقد شاهدنا جميعاً
النجم الساطع منذ قليل، فما رأيكن لو
تجولنا في المدينة لنرى ما سيحدث؟
فلتخرق الآن، ولتجتمع عند شروق
الشمس هنا تحت تلك الشجرة.

وافقت الغزالان كلهما على فكرة الغزال
العالم، وودع بعضهن بعضاً، وتفرقن.





بعد مسافة قصيرة، لاحظ الرّشاً بيتاً
أنواره مضيئة دون البيوت الأخرى، كان
بيت السيدة آمنة، يا ترى، لماذا أضيئت
أنوار بيتها دون غيره؟

بدأ الرّشاً في تفقّد الحكان بشغف،
وحملت الرياح له رائحة زكية من ناحية
هذا البيت، فقال:

- سبحان الله، ما أجمل هذه الرائحة
الزكية!

فجأة سطع نور من البيت عمر
الأرجاء كلها، وحاول الرّشاً فهم ما
يحدث، لكن الشمس كادت تشرق.





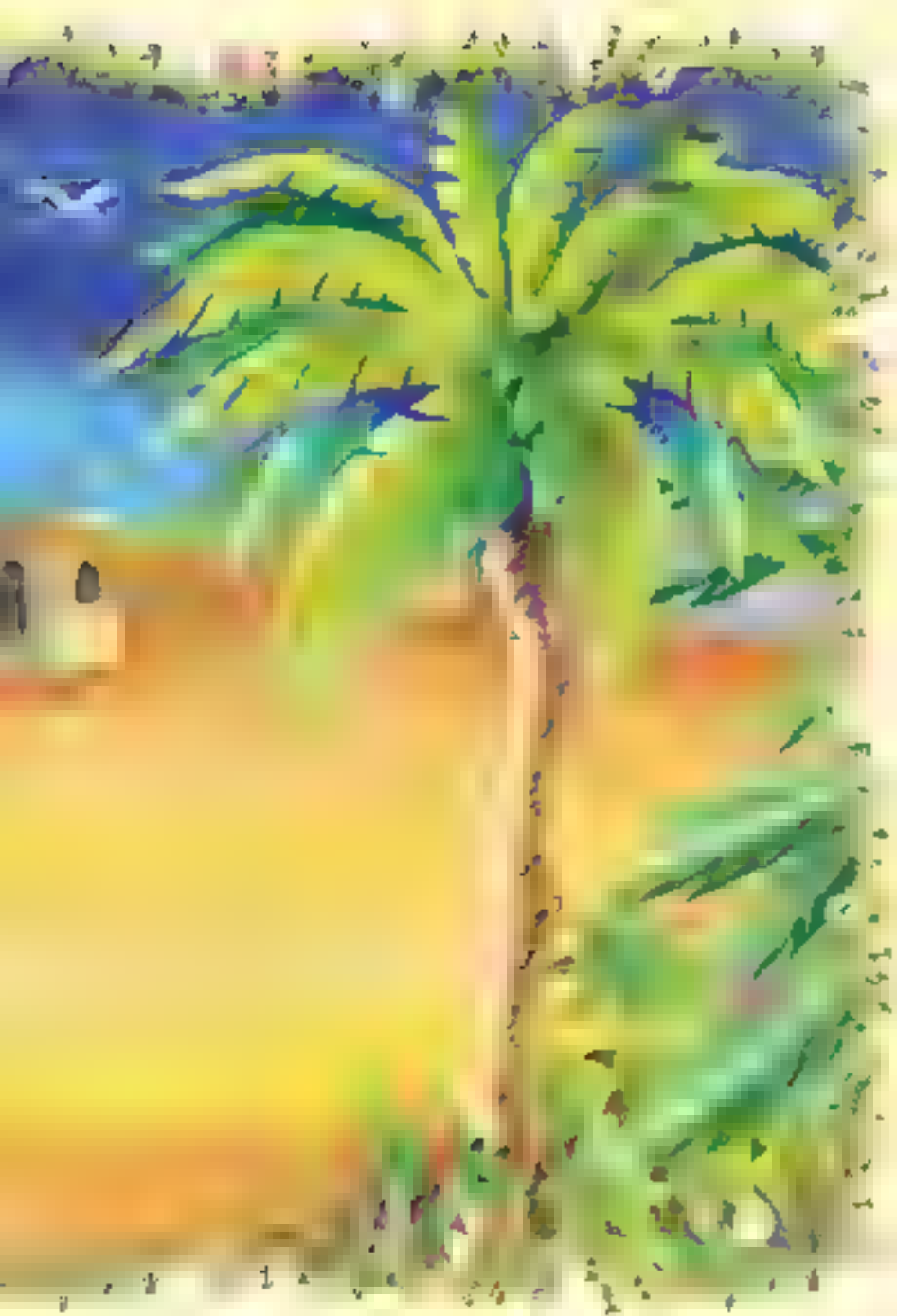
فإذا بامرأتين تخرجان من بيت السيدة
أمنة، تبدو عليهما السعادة والفرح،
والحيرة، تتناجيان، قالت إحداهما:

- لم أر مولوداً كهذا من قبل، لقد
سمّوه محمّداً.

- الأخرى: نعم!

بدأ الرّشأ يفهم الحَدَث، وعلم أنّ هذا
السكون كان من أجل الطفل الورداني،
فسيلاذه قد كسر جدار الصمت الذي
سيطر على المكان.





عزّدت لطيور، وتمايلت الأشجار
بفرح وسرور، وأحدث الرياح تحفيل
بميلاد هذا النطف السوراني، وسعدت
لكائنات كلّها، كأنها تقدّم عرض
لسعادة، مركّض الرّشأ بفرح بحر
لشجرة الكبيرة حيث مجتمع العرّال،
وسطر معبتهنّ شارع الصّبر، لبحكي
بهنّ ما حدث





أشرقت الشمس، ولاح النهار، وجاء
بني العرلان إلى الشجرة الكبيرة وبدأ
لرثاً يروي ما راه وهو يرتعش
يا رفيق، ولد البيلة طفلٌ جديد،
صمرت رائحة الحسث انمكان، وأصاء
ما حوله، وسمعت أنه جميل جداً،
يبحث اليهجه في كل مكان، وسنوه
محدثاً

كنت العرلان كلها نصت، لي الرثاً
شعب واهتمام كبير؛ إذ كان يحكي ما
راه بأسماء راع سابق حينها شاركه
لشوة، والعرجة، والأربعاش؛ أدرك
لعرال العالم لأمر بعد ما سمعه





فسالت دموع الفرح من عيني، وشرع
في الكلام، فصمتت الغزلان كلها
احتراماً له، وانتظرت ما سيقوله بشغف؛
فقال:

- ابشروا يا أصدقاء، ابشروا، إن
الطفل التوراني هذا هو سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم - حاتم النبيين
والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين؛
فالتجم الساطع مساء أمس يزغ من
أجله، والورد نثرت رائحتها الزكية في
كل مكان من أجله أيضاً، وهذا الانتظار
والصمت اللذان عمّا المكان كانا من
أجله، فما أسعدنا!





نواثبت الغزلان فرحاً، وغمرت
الأشجار، والورود، والأزهار،
والكائنات كلها، حالة من البهجة
والسرور، وكأنّ الكون كله تحوّل
إلى عيد احتفالاً بميلاد النبيّ الكريم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.